

(رح ب): رَحَبُ الشيء بمعنى: اتسع، وِرْحَابُ الوادي: مَسَائِلُ الماء من جانيه.

(ب ح ر): اشتقوا البَحْر من هذا الأصل، ومعناه: الماء الكثير وماء بَحْر: أي مِلْح، قَلُّ ذلك أو كَثُرُ فهذه صفتة.

(ر ب ح): اشتقوا منه الرِّيحُ بمعنى: نَماء الأموال نتيجة القيام بعمل نافع. والرِّيحُ يأتي بمعنى: الفِصال.

(ب ر ح): بَرِحَ بمعنى: زال، والبَرَاخُ: الظهور والبيان، والبَرُحُ الشَّرُّ والعذاب الشديد.

تلك هي المعاني التي استفيدت من تقاليب الكلمة الثلاثية الأصول (ح ر ب) وعند المقارنة بين معاني مشتقات هذه التقاليب الستة لانجد أي معنى عام مشترك يربطها جميعاً، فما علاقة الحُرْبَةِ الدالة على الوعاء الذي توضع فيه الحاجيات بالحرب التي تشترك فيها الجيوش المتحاربة؟ وما علاقة الحُرْبَاء بمعنى: الظُّهْر بالوعاء أو الحرب؟ من غير شك لاتوجد علاقة عامة مشتركة بين هذه الكلمات الثلاث.

ويتضح أيضاً انتفاء العلاقة في المعنى بين كلمة الحِجْر بمعنى المداد المستعمل في الكتابة، وبين كلمة الحِجْر أو الحِجْر بمعنى: السرور.

ولم يكن هناك ارتباط في المعنى بين كلمتي: رَحَبُ أي اتسع، وِرْحَابُ الوادي أي مَسَائِلُ الماء من جانيه.

ولا يمكن إيجاد علاقة في المعنى بين الرِّيحُ أي زيادة الأموال وغيرها نتيجة القيام بتجارة أو عمل نافع وبين الرِّيحُ بمعنى الفِصال.

وقد تتناقض معاني مشتقات بعض التقاليب في بعض الأحيان خاصة تلك التي تنتمي إلى أصول مشتركة كما في: بَرِحَ بمعنى: زال، والبَرَاخُ بمعنى: الظهور والبيان فكيف تدل الكلمة على معنيين متناقضين في آن واحد؟!!